بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة كن

كُنْ كريماً

إعداد

ألفت محمد عبد الكريم

منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يكون الإنسان كريماً عندما يجود بما لديه ابتغاء وجه الله تعالى ، وطلباً لمرضاته عز وجل . وضدُّ الكرمِ البخلَ والشح وهو الإمساك والامتناع عن العطاء . وقد أمرنا الله تعالى بالجود والعطاء ، ونهانا عن البخل والشح فهو القائل : (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ) [إبراهيم : ٣١] .

وللكرم فضل كبير وفائدة عظيمة للفرد والمجتمع ، فالكريم يحبه الله تعالى ويحبه الناس ، وإذا ساد الكرم مجتمعاً ما ، عمَّت المحبة والألفة بين أفراده فيصبح مجتمعاً قوياً . والكرم لا يقتصر على المال فحسب بل يمتد إلى جميع نعم الله على عباده ؛ من صحة ، وعلم ، وجاه ، وكل نعمة ينفق صاحبها منها ابتغاء وجه الله تعالى يبارك له فيها . يقول تعالى : (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ) [البقرة : ٢٦٥] .

منبر التوحيد والجهاد

كن كريماً

المسلم لا يَبْخَل بماله بل ينفقه في أوجه الخير ، رغبة في ثواب الله العظيم الذي أعده لعباده الكرماء الذين لا يبخلون بأموالهم ولا يكترونها خشية أن تُكوى بها جباههم يوم القيامة . قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لانْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) [التوبة : ٣٤ – ٣٥] .

وللنجاة من ذلك ندعوك أيها المسلم أن تتمسك بالإنفاق والكرم ، فكن كريماً مع نفسك ، ومع الآخرين .

كن كريماً مع نفسك

يُكرِم المرءُ نفسَه بألا يحرمها من احتياجاتها الضرورية ، وأن يتنعَّم بما أحله الله من الطيبات ، ففي الكرم مع النفس إقرار وشكر لنعم الله عز وجل .

كن ملتزماً بخلق الكرم بمالك مع نفسك بما يلي :

١- إظهار نعمة الله تعالى : إن في الكرم مع النفس إظهار لفضل الله تعالى على عباده . وقد أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلبس ثوباً رديئاً ممزَّقاً ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ألك مال ؟ قال : نعم ، قال : من أي المال ؟ قال : قد أتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق ، قال : فإذا أتاك الله مالاً فليُرَ أثْرُ نعمة الله عليك وكرامته " [أبو داود] .

ويقول ربنا تعالى : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [الأعراف : ٣٢] .

٢- شكر نعمة الله تعالى : إذا شكر العبد نعمة الله عليه ، التزم بالكرم مع نفسه ، وأنفق عليها من طيبات ما رزقه الله به . يروى أن الإمام أحمد بن حنبل كان يلقي درساً على بعض الناس ، فرأى من بينهم رجلاً يلبس ثياباً قديمة فلما انتهى من دروسه وانصرف الناس ، ناداه الإمام أحمد وقال له : ارفع هذه المُصلَّى تجد تحتها ألف درهم ، خذها وأنفق بها على نفسك ، وأصلح بها أحوالك . فأخبره الرجل أنه غني ، لا يحتاج إلى هذا المال ، فغضب منه الإمام أحمد وقال له : أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده " [الترمذي] . ينبغي أن تُغير حالك ، وتكرم نفسك ، حتى لا يغتَمَّ بك صديقك . [المستطرف] .

ثمار التمسك بخلق الكرم بالمال مع نفسك :

العيش في رغد : لقد شرع الله لعباده التنعُّم بالدنيا وزينتها ما دام ذلك في غير معصية الله عز وجل ؛ قال تعالى : (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) [البقرة : ٥٧] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده " [الترمذي] .

كن كريماً بمالِك مع الآخرين

حث الإسلام على الإنفاق ورغَّب فيه حتى ينعم المجتمع الإسلامي بالأمن والسلام الاجتماعي ؛ قال تعالى : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) [البقرة : ٢٧٠] . وحث النبي الكريم على الكرم فقال : " يا بن آدم ، إنك إنْ تبذُلِ الفضل خير لك ، وإن تمسكه شرٌّ لك ، ولا تلام على كفاف " [مسلم] .

١- إكرام الضيف : إكرام الضيف من علامات الإيمان ، فلا يكتمل إيمان امرئ ما لم يتصف بإكرام ضيفه . قال صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم ضيفه " [متفق عليه] . وقال صلى الله عليه وسلم : " لا خير فِيمَنْ لا يضَيِّف " [أحمد] .

٢- إكرام الأصدقاء : من خلق المسلم إكرام أصدقائه ، وتفقد أحوالهم ، والفرح لفرحهم ، والحزن لحزنهم . يحكى أن رجلاً ذهب يطلب مساعدة من صديق له ، فأعطاه الرجل كل ما معه من مال . وبعد أن انصرف رأت الزوجة على وجه زوجها (الذي أعطى) علامات الضيق والحزن ، فقالت له : هل ندمت على ما أعطيت صديقك من مال ؟ فقال لها : إني حزين لأنني لم أسأل عنه منذ زمن بعيد ؛ و لم أتفقد أحواله ، حتى احتاج أن يسألني .

٣- إكرام الأهل : إن أولى الناس بالكرم والعطاء هم الأهل والأقربون لما لهم من صحبة ومودة بنفس المرء . قال ربنا سبحانه وتعالى : (يَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ) [البقرة : ٢١٥] .

٤- إكرام الفقراء والمساكين : الفقراء والمساكين أحوج الناس إلى العطاء والجود ولذلك أجر عظيم من الله تعالى ؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله " وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتُرُ وكالصائم لا يفطِرُ " [متفق عليه] .

٥- إكرام اليتيم : اليتيم هو من لم يبلُغ الحُلُمَ وقد مات أبوه وقد حثنا الإسلام على كفالة اليتيم ورعايته . قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم مكرَم " [الطبراني] .

٦- إكرام الجار : إن حقوق الجار كثيرة ومتعددة ويأتي على رأسها حق إكرامه ، فليس مسلماً من بات شبعان وجاره جوعان مع علمه بذلك ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره " [مسلم] . وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (يكون وارثاً شرعياً له) " [أبو داود والترمذي] .

كن ملتزماً بخلق الكرم بمالك مع الآخرين بما يلي :

١- الانتفاع بالمال : يكون الانتفاع الحقيقي بمال بإنفاقه في طرق الخير ، ولا فلا خير من حيازة المرء للمال . قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما جمعت من المال فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك .

٢- الاقتداء بأهل الكرم : أن النظر في سيرة أهل الكرم يدعو الناظر إلى الاقتداء بهم ، والسير على طريقتهم :

كرم النبي صلى الله عليه وسلم : كان صلى الله عليه وسلم أكرم أهل الأرض ، فقد كان ينفق دون أن يخشى الفقر ؛ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب عطاء ، فأعطاه النبي غنماً بين جبلين ، فرجع الرجل إلى قومه ، فقال : يا قوم ، أسلموا ، فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر . [مسلم] .

كرم سعيد بن العاص : كان سعيد بن العاص رضي الله عنه شديد الكرم وقد شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه أكرم العرب ؛ يروى أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني نويت أن أُعْطي هذا الثوب أكرم العرب . فقال صلى الله عليه وسلم " أعطيه هذا الغلام – يعني سعد بن العاص رضي الله عنه – " [ابن عساكر] .

كرم علي بن أبي طالب : عُرِفَ علي بن أبي طالب بالكرم حتى أنشد أحد الشعراء في كرمه ، فقال :

كَسوتَني حُلَّة تبْلَى محاسِنها ... فسوف أكْسُوكَ مِنْ حُسنِ الثّنا حُلَلا

إنْ نلتَ حُسنَ الثَّنا قد نلت مَكْرمةً ... وليس تبْقِي ما قَدّمتَهُ بَدَلا

لا تزهدِ الدهر في عُرفٍ بدأتَ به ... كُلُّ امرئٍ سوف يُجريَ بالذي فعلا

كرم الحسين بن علي : يروى أن جارية دخلت ذات يوم على الحسين بن علي وقدَّمت له باقة من الرَّيْحَان ، فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى . فتعجَّب جلساؤه وقالوا له : جارية تحيِّيك بصحبة رَيْحان فتُعْتِقَها ؟ ! فقال لهم : كذلك أدّبنا الله حين قال : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا) [النساء : ٨٦] ، وعتقُها أحسن منها .

كرم طلحة بن عبيد الله : كان طلحة بن عبيد الله أكرم العرب في الإسلام ، ولا عجب أنه كان على كثرة عطائه كان يخيط إزاره بيده من تواضعه . قال زياد بن جرير : رأيت طلحة بن عبيد الله فرَّق مائة ألف درهم في مجلس ، وإنه ليخيط إزاره بيده .

كرم معاوية بن أبي سفيان : جاء رجل إلى معاوية رضي الله عنه فقال له : سألتك بالرحم التي بيني وبينك إلا قضيت حاجتي . فقال له معاوية : بيني وبينك ؟ قال : نعم . قال معاوية : فأيُّ رحِم بيني وبينك ؟ قال : رحم آدم عليه السلام فقال معاوية : رحِم مجفوّة (مقطوعة) ، والله لأكونن أول من وصلها ، ثم قضى حاجته .

٣- الجود ولو بالقليل : ليس للكرم قدر معين يسمى به باذلُهُ كريماً ولكن العطاء يكون حتى بالقليل اليسير . قال النبي صلى الله عليه وسلم : " اتقوا النار ولو بشق تمرة " [متفق عليه] . وقال علي رضي الله عنه : لا تستح من عطاء القليل فالحرمان أقل منه .

٤- مقاومة النفس : طُبِعَت النفس على حب المال والرغبة في ادخاره ، والمسلم ينفق مما آتاه الله سراً وعلانية قال صلى الله عليه وسلم : " من سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبه ، ومن أهدى لكم فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له " [أحمد] .

٥- الإسراع بالصدقة : إذا عزم المسلم على أن يتصدق فليسارع ولا يتردد ، فقد حث الرسول على الإسراع بالصدقة . قال صلى الله عليه وسلم : " تصدَّقوا : فيوشك الرجل يمشي بصدقته ، فيقول الذي أُعْطِيها (عُرِضَتْ عليه) : لو جئتنا بها بالأمس قبِلْتُها ، أما الآن ، فلا حاجة لي بها ، فلا يجد من يقبَلُها " [مسلم] .

ثمار التمسك بخلق الكرم بمالك مع الآخرين :

١- الأجر من الله تعالى : يجزي الله عباده الكرماء خير الجزاء طالما أنهم لم يُتْبِعُوا ما أنفقوا منّاً ولا أذى ؛ قال تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة : ٢٦٢] .

٢- علم الله بإنفاقك : الله تعالى يعلم كل ما يفعله العبد من صنوف الخير ويُجْزِيه على ذلك خيراً بخير . يقول تعالى : (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [البقرة : ٢٦٥] .

٣- الكثرة والنماء : إن الله – عز وجل – يجزي على الإحسان والجود بإحسان مثله ، فيُنمي لعبده المنفق أمواله ويكثِرُها . يقول سبحانه : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) [الرحمن : ٦٠] .

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما تصدق أحد بصدقة من طيّب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه . وإن كانت ثمرة . فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل . كما يُرَبّي أحدكم فَلُوّه أو فصيلَه " [متفق عليه] .

٤- دعاء الملائكة : الملائكة الكرام يدعُون للمنفق أن يخلف الله عليه في ماله الذي أنفق منه . قال صلى الله عليه وسلم : " ما من يوم يصبح العباد فيه ، إلا وملَكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً ، خَلَفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً " [متفق عليه] .

٥- القرب من الله والناس : العبد السَّخيُّ يقرِّبُه الله إليه ويُلْقى محبَّتُه في قلوب الناس ؛ قال صلى الله عليه وسلم : " السخيُّ قريب من الله ، قريب من الجنة ، قريب من الناس ، بعيد من النار . والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، بعيد من الناس ، قريب من النار ، ولجاهل سخيٌّ ، أحبُّ إلى الله من عابد بخيل " [الترمذي] .

٦- الجنة : يكافئ الله – عز وجل – عبده السَّخيَّ بجنات الخلد يوم القيامة ؛ قال صلى الله عليه وسلم : " إن في الجنة بيتاً يقال له : بيت السَّخاء " [الطبراني] .

التوحيد والجهاد

كن كريماً بمالك في سبيل الله

حث الإسلام على الإنفاق في سبيل الله تعالى لما له من الجزاء العظيم .

كن ملتزماً بخلق الكرم بمالك في سبيل الله بما يلي :

١- التسابق في الإنفاق : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أن نتصدَّق ، ووافق ذلك مالاً عندي ، فقلت : اليوم أسبِقُ أبا بكر رضي الله عنه إن سَبَقْتُهُ يوماً . فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيتَ لأهلك ؟ قلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال : " يا أبا بكر ، ما أبقيتَ لأهلك ؟ " . قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لا أسبقه إلى شيء أبداً . [أبو داود والترمذي] .

٢- الإنفاق مع الحاجة : هو أفضل ما يجود به المرء . قال تعالى : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [التوبة : ٧٩] .

٣- الرغبة في الثواب : المسلم ينفق ماله في سبيل الله رغبة في الثواب ؛ فعندما تصدَّق أبو الدَّحْداح بحديقته في سبيل الله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : " كم من عِذْقٍ ردَّاح (عطاء وفير) لأبي الدحداح في الجنة " قالها مراراً . [أحمد والطبراني] .

ثمار التمسك بخلق الكرم بمالك في سبيل الله :

١- المغفرة والثواب العظيم : إن للمنفق في سبيل الله أجراً عظيماً ، وثواباً كبيراً من الله تعالى يوم لا ينفع المرء إلا عمله الصالح ؛ جاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف درهم حين جهز جيش العسرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما ضرَّ عثمان ما فعل بعد هذا اليوم " [الحاكم] .

٢- مضاعفة الأجر : يُضاعِف الله – عز وجل – الحسنة فيجعلها بعشر أمثالها بل يضاعفها إلى سبعمائة ضعف . قال سبحانه : (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقرة : ٢٦١] .

٣- دخول الجنة : إن دخول الجنة أعظم ما يجد المنفقون في سبيل الله من ربهم يوم القيامة ؛ عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حَبْواً . فلما علم عبد الرحمن رضي الله عنها بما قالت عائشة – رضي الله عنها – قال : " لئن استطعت لأدخُلَنَّها قائماً " ، فجعل العير (الإبل) بأحمالها في سبيل الله ، وكان عددها سبعمائة بعير ؛ خاف أن تكون سبب دخوله الجنة حبْواً .

لا تكن بخيلاً

البخل ضد الكرم والعطاء ، وهو الإمساك والامتناع عن الإنفاق في أوجه الخير . ولقد توعَّد الله البخيل بسوء العاقبة والعذاب الشديد . قال تعالى : (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) [الليل : ٨ – ١٠] .

البخل شر : لا يحسبن البخيل أن جمعه للمال ينفعه ، بل يضرُّه في دينه وربما كان مضرةً في دنياه . قال تعالى : (وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [آل عمران : ١٨٠] .

نقصان الأجر : البخيل بماله إنما هو في الحقيقة يبخل عن نفسه فينقص من أجره ، ويكون ذلك وبالاً عليه . يقول رب العزة : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) [محمد : ٣٨] .

التوحيد والجهاد

العذاب المهين : يَلْقى البخيلُ جزاء بخله عذاباً مُهيناً لأنه جاحد لنعمة الله عليـــه . يقول سبحانه : (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً) [النساء : ٣٧] .

لا إيمان لبخيل : إن البخل يتعارض مع الإيمان ، فليس مؤمناً من اتصف بالبخل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " . . . ولا يجتمع شُحٌّ (بخل) وإيمان في قلب عبد أبداً " [النسائي] .

اعرف نفسك . . هل أنت كريم ؟

إليك هذه الأسئلة ، كن صادقاً أميناً في الإجابة عنها وحدِّد بينك وبين نفسك إذا كنت كريماً أم لا :

١- هل تجود بمالك على السائل والمحتاج ؟

٢- هل تصاحب شخصاً بخيلاً وتسعد بمصاحبتك له ؟

٣- إذا تصدَّق والدك بنصف ثروته ، هل يحزنُك ذلك ؟

٤- هل تثق أن الله ينمِّي المال إذا أنفقت منه ؟

٥- هل تقاوم نفسك إذا دعتك إلى عدم الإنفاق خشية الفقر ؟

٦- هل تسارع إلى الصدقة أم تؤجل إخراجَها ؟

٧- هل تطالع سيرة الكرماء وتتشبه بهم ؟

٨- هل تجود بمالك وإن كان قليلاً ؟

٩- هل تجود على أصدقائك إذا علمت بضيق حالتهم ؟

١٠- هل تثق بجزاء الله الذي أعدَّه للكرماء من عباده ؟

منبر التوحيد والجهاد

أشبال التوحيد

الحمد لله رب العالمين..والصلاة والسلام على إمام المربين ..المبعوث رحمة للعالمين ..سيدنا محمد .. وعلى اله وصحبه أجمعين .. أما بعد ..

فلم يعد يخفى على كل ذي بصيرة ما تبذله أنظمة الكفر العالمي وأذنابهم من جهود ضخمة في سبيل إفساد أجيال المسلمين المتعاقبة .. وما ذلك إلا لخوفهم من أن تتصل هذه الأجيال الناشئة بأسلافهم ممن ملكوا هذه الدنيا بأيديهم بعد أن أخرجوها من قلوبهم .. فطوعوا أنفسهم لنصرة دينهم .. فذلت لهم رقاب الجبابرة ..

وإيمانا منا نحن إخوانكم في منبر التوحيد والجهاد أن تنشئة هذه الأجيال على عقيدة الإسلام وأخلاقه ؛ على هذا النبع الصافي – توحيد وجهاد – إيمانا منا أن ذلك لا بد أن يكون من أولويات الدعاة المربين .. وان ذلك هو أشد على الكفار من رميهم بالنبل .. فقد شرعنا بنشر هذه الرسائل الموجهة لأشبال التوحيد .. والتي نسأل الله أن تكون عونا لكافة إخواننا واخواتنا في تنشئة ذلك الجيل الفريد ..

فإلى أشبـــــال التوحيد .. نهدي هذه الكلمات ..

والله من وراء القصد